

# قَصِيدَةُ قَدْ كَفَّانِي

Qad Kafâni Baith

قَدْ كَفَّانِي عِلْمُ رَبِّي      مِنْ سُؤَالِي وَاخْتِيَارِي  
فَدُعَايِي وَابْتِهَالِي      شَاهِدُ لِي بِافْتِقَارِي  
فَلِهَذَا السِّرِّ أَدْعُو      فِي يَسَارِي وَعَسَارِي  
أَنَا عَبْدٌ صَارَ فَخْرِي      ضِمَّنَ فَقْرِي  
قَدْ كَفَّانِي عِلْمُ رَبِّي      مِنْ سُؤَالِي وَاخْتِيَارِي  
يَا إِلَهِي وَمَلِيكِي      أَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ حَالِي  
وَبِمَا قَدْ حَلَّ قَلْبِي      مِنْ هُمُومٍ وَاشْتِغَالِ  
فَتَدَارَكْنِي بِلُطْفِ      مِنْكَ يَا مَوْلَى الْمَوَالِي  
يَا كَرِيمَ الْوَجْهِ غَنِي      قَبْلَ أَنْ يَفْنِي  
قَدْ كَفَّانِي عِلْمُ رَبِّي      مِنْ سُؤَالِي وَاخْتِيَارِي  
يَا سَرِيعَ الْغَوْتِ غَوْتًا      مِنْكَ يُدْرِكْنِي سَرِيعًا  
يَهْزِمُ الْعُسْرَ وَيَأْتِي      بِالَّذِي أَرْجُو جَمِيعًا

يَا قَرِيبًا يَا مُجِيبًا      يَا عَلِيمًا يَا سَمِيعًا  
قَدْ تَحَقَّقْتُ بِعَجْزِي      وَخُضُوعِي وَأَنْكِسَارِي  
قَدْ كَفَانِي عِلْمُ رَبِّي      مِنْ سُؤَالِي وَاخْتِيَارِي  
لَمْ أَزَلْ بِالْبَابِ وَاقِفٌ      فَارْحَمَنْ رَبِّيوقُوفِي  
وَبَوَادِي الْفَضْلِ عَاكِفٌ      فَأَدِمْ رَبِّي عُكُوفِي  
وَلِحُسْنِ الظَّنِّ الْأَزِمِ      فَهُوَ خَلِّي وَحَلِيفِي  
وَأَنِيسِي وَجَلِيسِي      طَوْلَ لَيْلِي وَنَهَارِي  
قَدْ كَفَانِي عِلْمُ رَبِّي      مِنْ سُؤَالِي وَاخْتِيَارِي  
حَاجَةً فِي النَّفْسِ      فَاقْضِهَا يَا خَيْرَ قَاضِي  
وَأَرْخِيسِرِّي وَقَلْبِي      مِنْ لَظَاهَا وَالشُّوَاطِ  
فِي سُرُورٍ وَحُبُورٍ      وَإِذَا مَا كُنْتُ رَاضِي  
فَالْهَنَا وَالْبَسْطُ حَالِي      وَشِعَارِي وَدِثَارِي  
قَدْ كَفَانِي عِلْمُ رَبِّي      مِنْ سُؤَالِي وَاخْتِيَارِي

Then

اَللّٰهُمَّ يَا عَظِيْمَ السُّلْطَانِ، يَا قَدِيْمَ الْاِحْسَانِ  
، يَا دَائِمَ النِّعَمِ، يَا كَثِيْرَ الْجُوْدِ، يَا وَاسِعَ الْعَطَاءِ،  
يَا خَفِيَّ اللُّطْفِ، يَا جَمِيْلَ الصُّنْعِ، يَا حَلِيْمًا لَا  
يَعْجَلُ، صَلِّ يَا رَبِّ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاٰلِهٖ  
وَسَلِّمْ، وَاَرْضَ عَنِ الصَّحَابَةِ اٰجْمَعِيْنَ، اَللّٰهُمَّ لَكَ  
الْحَمْدُ شُكْرًا، وَلَكَ الْمَنْ فَضْلًا، وَاَنْتَ رَبُّنَا  
حَقًّا، وَنَحْنُ عَبِيْدُكَ رِقًّا، وَاَنْتَ لَمْ تَزَلْ لِذٰلِكَ  
اَهْلًا، يَا مُيَسِّرَ كُلِّ عَسِيْرٍ، وَيَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيْرٍ،  
وَيَا صَاحِبَ كُلِّ فَرِيْدٍ، وَيَا مُغْنِيَّ كُلِّ فَقِيْرٍ، وَيَا  
مُقَوِّيَّ كُلِّ ضَعِيْفٍ، وَيَا مَآمِنَ كُلِّ مَخِيْفٍ، يَسِّرْ-

عَلَيْنَا كُلُّ عَسِيرٍ، فَتَيْسِيرُ الْعَسِيرِ عَلَيْكَ  
يَسِيرٌ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْبَيَانِ وَالتَّفْسِيرِ،  
حَاجَاتُنَا كَثِيرٌ، وَأَنْتَ عَالِمٌ بِهَا وَخَبِيرٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَخَافُ مِنْكَ، وَأَخَافُ مِمَّنْ يَخَافُ مِنْكَ،  
وَأَخَافُ مِمَّنْ لَا يَخَافُ مِنْكَ. اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ  
يَخَافُ مِنْكَ نَجِّنَا مِمَّنْ لَا يَخَافُ مِنْكَ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْحُرُّ سُنَا  
بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْنُفْنَا بِكَنْفِكَ الَّذِي لَا  
يُرَامُ، وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا فَلَا نَهْلَكَ، وَأَنْتَ  
ثِقْتُنَا وَرَجَاؤُنَا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَالِـهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّـمَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِينَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ  
كَلِمَاتِهِ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَسْأَلُكَ زِيَادَةً فِي الدِّينِ، وَبَرَكَهَةً فِي  
الْعُمْرِ، وَصِحَّةً فِي الْجَسَدِ، وَسَعَةً فِي الرِّزْقِ،  
وَتَوْبَةً قَبْلَ الْمَوْتِ، وَمَغْفِرَةً بَعْدَ الْمَوْتِ، وَعَفْوَاً  
عِنْدَ الْحِسَابِ، وَأَمَانًا مِنَ الْعَذَابِ، وَنَصِيبًا مِنَ  
الْجَنَّةِ، وَارْزُقْنَا النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ،  
وَصَلِّ اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ  
وَسَلَّـمَ. ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ  
، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ



الْعَالَمِينَ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرَضَى نَفْسِهِ، وَزِنَةَ  
عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ.

After

يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا  
يَا رَبَّنَا أَنْتَ لَنَا كَهْفٌ وَغَوْثٌ وَمُعِينٌ  
عَجَّلْ بِرَفْعِ مَا نَزَلَ أَنْتَ رَحِيمٌ لَمْ تَزَلْ  
مَنْ غَيْرُكَ عَزَّوَجَلَّ وَلَا طِيفُ بِالْعَالَمِينَ  
رَبِّ اكْفِنَا شَرَّ الْعِدَا وَخُذْهُمْ وَبَدِّدَا  
وَاجْعَلْهُمْ لَنَا فِدَا وَعِبرَةً لِلنَّاطِرِينَ  
يَا رَبِّ شَتِّتْ شَمْلَهُمْ يَا رَبِّ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ  
يَا رَبِّ قَلِّلْ عَدَّهُمْ وَاجْعَلْهُمْ فِي الْغَابِرِينَ  
وَلَا تُبَلِّغْهُمْ مُرَادَ وَنَارُهُمْ تُصْبِحُ رَمَادَ  
بِ— كَهْـيَعَصَ فِي الْحَالِ وَلَوْ خَائِبِينَ  
وَشَرِّ كُلِّ مَـا كِرٍ وَخَائِبِينَ وَغَادِرٍ

وَعَايِينَ وَسَاحِرٍ وَشَرِّ كُلِّ الْمُؤْذِينَ  
مِنْ مُعْتَدٍ وَغَاصِبٍ وَمُفْسِتٍ وَكَاذِبٍ  
وَفَاجِرٍ وَعَائِبٍ وَحَاسِدٍ وَالشَّامِتِينَ  
يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا ذَا الْبَهَا وَذَا السَّيِّئَاتِ  
وَذَا الْعَطَا وَذَا الْغِنَى أَنْتَ مُجِيبُ السَّائِلِينَ  
يَسِّرْ لَنَا أُمُورَنَا وَاشْرَحْ لَنَا صُدُورَنَا  
وَاسْتُرْ لَنَا عُيُوبَنَا فَأَنْتَ بِالسِّتْرِ قَمِينَ  
وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكُلَّ ذَنْبٍ عِنْدَنَا  
وَأَمْنٌ بِتَوْبَةٍ لَنَا أَنْتَ حَبِيبُ التَّائِبِينَ  
بِحَاكِ سَيِّدِنَا الرَّسُولُ وَالْحَسَنَيْنِ وَالْبَتُولُ  
وَالْمُرْتَضَى أَبِي الْفُحُولُ وَجَاهِ جَبْرِيلَ الْأَمِينِ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ خَيْرِ الْأَنَامِ  
وَالِهِ الْغُرِّ الْكِرَامِ وَصَاحِبِهِ وَالتَّابِعِينَ

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾

وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾